بنات النبي

أم ربانيه

د. جعفر مرتضى عاملي

مهر الجواد

بسم الله الرحمن الرحيم

بنات النبی صلی الله علیه و آله و سلم ام ربائبه؟!

کاتب:

جعفرمرتضی حسینی عاملی

نشرت فی الطباعة:

جعفر مرتضی العاملی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بنات النبی صلی الله علیه و آله و سلم ام ربائبه؟! ----- ۸
اشارة ----- ۸
مقدمة لابد منها ----- ۸
رأی المفید فی زوجتی عثمان ----- ۹
شهرة الحدث قد تخدع ----- ۹
بین خطأ الرأی، والرأی الخطأ ----- ۹
رأی المفید فی زوجتی عثمان ----- ۱۰
النقد فی بداياته ----- ۱۰
موقفنا ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
عثمان لم یتزوج بزینب ----- ۱۰
ماذا عن بنات رسول الله ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
رقیة و أم کلثوم فی عصمة أبنی أبی لهب ----- ۱۱
الادلة والشواهد ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
بنات النبی ولدن فی الإسلام ----- ۱۱
تبت یدا أبی لهب وتب ----- ۱۲
ان شانئک هو الأبتر ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
شواهد علی أن القاسم مات بعد النبوة ----- ۱۳
الروایة المتقدمة بطریقة أخری ----- ۱۳

تناقض غیر مقبول ----- ۱۳
تذکیر ----- ۱۴
صغری بنات النبی ----- ۱۴
اشاره ----- ۱۴
اما نحن فنقول ----- ۱۴
ولدینا المزید ----- ۱۵
متی تزوجت خدیجة برسول الله ----- ۱۵
ماذا یقول الدولابی ----- ۱۵
هجرة الفواطم ----- ۱۵
زینب أیضا لم تکن بنتا لرسول الله ----- ۱۶
اشاره ----- ۱۶
الاشتباه فی الإعراب ----- ۱۶
دلیل آخر ----- ۱۶
زینب و رقیة ربیبتان للنبی ----- ۱۶
خدیجة لم تتزوج أحدا قبل النبی ----- ۱۷
الشواهد والأدلة ----- ۱۷
تحذیر ----- ۱۸
احد عشر کوکبا ----- ۱۸
نفی النبی مصاهرة غیر علی ----- ۱۸
ابن عمر ماذا یقول ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
التوضیح ----- ۱۹
و وجه ضعفه و سخافته ----- ۱۹
اللمسات الأخیرة ----- ۲۰

ربما يكون الحل الأمثل ---- ۲۰
صهر رسول الله ---- ۲۰
سر تزويج رقية لعثمان ---- ۲۰
منافسون لعلى ---- ۲۱
كلمة أخيرة ---- ۲۱
پاورقى ---- ۲۱
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---- ۲۶

بنات النبی صلی الله علیه و آله و سلم ام ربائبه؟!

اشارة

سرشناسه : عاملی، جعفرمرتضی، م - ۱۹۴۴

بنات النبی‌ام ربائبه؟!

مقدمة لابد منها

والحمد لله رب العالمین، والصلاة والسلام علی خیر خلقه وأشرف بریّته محمد وآله الطیبین الطاهرین.. واللعنة علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.. هناک أمور قلما یطرحها الباحثون علی بساط البحث، وقلما تتعرض للتحقیق، والتمحیص، فما هو السر فی ذلک؟ وما هو السبب یا تری؟! ربما نجد أکثر من تفسیر لهذه الظاهرة وقد یستهوینا أو نقل: یرضینا أحدها، ویرضی غیرنا التفسیر الآخر. ثم یرضی آخرین، تفسیر ثالث لها. ولکن یجب أن لا نعجب إذا وجدنا ـ أحیاناً ـ: أن الحق الذی لا محیص عن هو صحة الأسباب والعلل [صفحه ۸] المطروحة جمیعاً دون استثناء، ولکن ذلک یکون بحسب اختلاف المواقع والمواضع، وبحسب رؤیة الأهداف، والاستجابة لما تخالف واختلف من الدوافع. ولکی نقترب قلیلًا من الإجابة المطلوبة، نقول: إنه ربما یکون ذلک من أجل أن بعض الباحثین لم یر فی طرح تلک الأمور فائدة أو عائدة، بل رأی أنها أمورٌ جانبیة وجزئیة لیس لها کبیر أثر علی الصعید الواقعی والعملی. وقد یکون السبب فی ذلک هو: أنهم قد تعاملوا معها من موقع الغفلة عن نقاط الضعف أو القوة فیها، فأخرجوها بذلک عن أن تقع فی دائرة اهتماماتهم فی الشأن العلمی، لاعتقادهم: أنها من المسلمات، أو من الأمور التی تستعصی علی البحث، لعدم توفر المعطیات الکافیة لإثارته ومعاناته، بصورة کافیة [صفحه ۹] ووافیة. وثمة سبب آخر، وهو الأکثر معروفیة وشیوعاً، وهو اعتقاد: أن إثارة بعض الموضوعات من شأنه أن یخل بالوضع العام، حینما یکون سبباً فی إحداث قروح عمیقة ومؤلمة فی جسم الأمة، ویزرع فیها بذور الحقد والشقاق، ویتسبب فی خلخلة العلاقات، ثم فی تباین المواقف. وثمة سبب آخر، له أیضاً حظ من التواجد علی نطاق واسع أیضاً، ولکنه لا یفصح عنه إلا الأقلون، وهو أن بعض الباحثین لا یری فی هذه الموضوعات ما یثیر فیه شهیته، ولا یجلب له من المنافع ما یسهل علیه معاناة البحث، وتحمل مشاقه، بل هو یجد فیها نفسه فی مواجهة هجمة شرسة، من قبل فئات حاقدة وشریرة، وقاسیة لن یذوق فی حیاته معها طعم الراحة بعد أن أقدم علی ما أقدم علیه. [صفحه ۱۰] بل إنها لن تترکه یسلم بجلده دون عقاب، أدناه التشهیر والتجریح والشنآن، إن لم یکن التکفیر ثم الاضطهاد، والأذی، والحرمان. ولکننی بدوری أستطیع أن أقول: إن إثارة وطرح أمثال هذه الموضوعات علی اختلافها علی بساط البحث هو الأولی والأجدی، حتی ولو فرضها البعض من الأمور الجزئیة والجانبیة، أذ أن جزئیتها لا تقلل من حساسیتها وأهمیتها، لاسیما إذا کانت جزءاً من التکوین الفکری، أو تُسهم فی وضوح الرؤیة العامة التی یفترض فیها أن ترتکز علی جزئیات منتشرة ومبثوثة فی مختلف المواقع والمواضع: أو أنها - علی الأقل - تفتقر إلی تلک الجزئیات لتصبح أکثر وضوحاً، وأوفی تعبیراً وحکایة عما یراد لها أن تعبر أو أن تحکی عنه. ومن جهة ثانیة، فإن الاهتمام بالمصلحة الخاصة [صفحه ۱۱] علی حساب المصلحة العامة، وعلی حساب العلم والفکر، والدین، لهو من الأمور التی نربأ بالباحث الواعی، والرسالی الذی نذر نفسه لخدمة الدین والأمة، أن یجعل لها محلاً فی تفکیره، وأن یفسح لها المجال للتأثیر علیه فی حرکته نحو أهدافه الإنسانیة السامیة. وهذا بالذات هو ما یبرر لنا رفض أن یکون نأیه بنفسه عن بعض الموضوعات، بدافع الجبن والخوف من حدوث السلبیات علیه هو شخصیاً. أما الموازنة بین السلبیات التی سوف یترکها طرح الموضوع علی السلامة العامة، وعلی بنیة الأمة ککل، فإنها تصبح ضروریة من أجل تحدید الطرف الأهم فی مقابل المهم، وهو ما یختلف باختلاف الظروف والأحوال.. وعلی وفق ما ینتهی إلیه من نتائج فی هذا المجال، یکون التحرک، ثم یکون [صفحه ۱۲] تسجیل الموقف. ولکن من الواضح: أن من الضروری تخصیص قسط من الجهد

الفکری والعملی باتجاه إیجاد الأجواء والمناخات المناسبة، لطرح ومعالجة أکثر الموضوعات حساسیة، لأن ذلک هو الخیار الوحید للأمة التی تریدأن تکون أمة واحدة، تتقی ربها، وتعبده وحده لا شریک له، ولا تعبد أهواءها، ولا مصالحها، ولا أی شیء آخر إلا الله سبحانه وتعالی. وفقنا الله للعلم، وللعمل الصالح. وهدانا إلی صراطه المستقیم، والحمد لله، والصلاة والسلام علی محمد وآله الطاهرین.

۲۰ رجب ۱۴۱۳ هـ ق قم المشرفة جعفر مرتضی العاملی [صفحه ۱۵]

رأی المفید فی زوجتی عثمان

شهرة الحدث قد تخدع

إن من الأمور الواضحة والبدیهیة: أن کثیراً من حقائق التاریخ قد تعرضت لأنواع من التحریف والتزییف، لأهداف مختلفة: من سیاسیة، ومذهبیة، وفئویة، وغیرها. وواضح: أن تحقیق کل ما یحتاج إلی التحقیق منها أمر یخرج عن حدود طاقة الفرد والأفراد، وحتی عن حدود طاقة المئات والألوف منهم، فلا [صفحه ۱۶] یمکن أن نتوقع ذلک من أی عالم، مهما بلغ من العلم، والمعرفة، وقوة الفکر، ودقة الملاحظة، وجودة الفهم. خصوصاً إذا کان الموضوع الذی هو محط النظر خارجاً عن دائرة اختصاصه، ولا یدخل فی دائرة الأولویات فی ما هو محط اهتماماته ومعالجاته. وعلی هذا الأساس: نستطیع أن نتفهم بعمق ما نجده لدی بعض العلماء من انسیاق أحیاناً مع ما شاع واشتهر، وإن کان خطأ، فیرسلونه إرسال المسلمات، اعتماداً منهم علی ذیوعه وشهرته، إما غفلة عن حقیقة الحال، أو للإرتکاز الحاصل لدیهم، من استبعاد أن یکون الواقع یخالف ما هو معروف ومشهور أو یختلف معه. وذلک لا یخدش فی عالمیة ذلک العالم، ولا یقلل من أهمیة الدور الذی قام به، ولا من قیمة النتاج العلمی الذی قدمه [صفحه ۱۷] للأجیال وللأمة. أما إذا کان الخطأ الفاحش، أو غیره قد وقع منه فیما یفترض أنه خبیر وبصیر فیه، فإن المؤاخذة له حینئذ تکون مقبولة ومعقولة، ولها ما یبررها. ثم هی تکون ـ والحالة هذه ـ مؤثرة ومفیدة فی تلمّس الموقع الحقیقی والمناسب لشخصیته العلمیة والفکریة فی مجال التقییم والتقویم، کتأثیرها فی إعطاء الانطباع المقبول والمشروع عن القیمة الحقیقیة لما قدمه من نتاج، لاسیما فی مجال اختصاصه، وبصورة أدق وأوفی. نقول هذا مع الالتفات إلی أن إصابة الواقع فی کل کبیرة وصغیرة أمر یکاد یلحق بالممتنعات إلا لمن أوقفه الله تعالی علی غیبه. ولیس ذلک إلا ـ من ارتضی سبحانه من رسول، ثم من آثرهم الرسول بما علمه الله إیاه، من الأئمة الأوصیاء، والصفوة النجباء صلوات الله وسلامه علیهم أجمعین. [صفحه ۱۸]

بین خطأ الرأی، والرأی الخطأ

ولا شک فی أن الشیخ المفید قد کان واحداً من تلک القمم العلمیة الشامخة، التی ربما لم یبلغها علی مدی التاریخ إلا أقل القلیل، من الذین ربما لا ـ یزید عددهم علی عدد أصابع الید الواحدة. غیر أن تبحره فی العلم لا ـ ینسحب علی جمیع العلوم، فلا یشمل علم الجیولوجیا مثلاً ـ بل إنما هو فی نطاق ما یدخل فی دائرة اختصاصاته، واهتماماته، وما تصدی له بصورة جدیة وأساسیة، من علوم إسلامیة کانت متداولة فی عصره. ولکننا وفقاً للحقیقة التی أشرنا إلیها فیما سبق، ولأن الشیخ المفید لم یکن واجب العصمة، فلا مانع من أن نتوقع أن نجد فی طیات کلامه حتی فی [صفحه ۱۹] العلوم الإسلامیة بعض المسائل التی ربما نخالفه الرأی فیها، إذا کان قد أرسلها إرسال المسلمات، اعتماداً منه علی ذیوعها وشهرتها، أو ثقة منه واعتماداً علی من لم یکن أهلاً للثقة، ولا محلاً للاعتماد. ولکن ذلک لا یقلل من قیمة نتاجه العلمی، ولا ینقص من مقامه السامی، ولا یؤثر علی حقیقة کونه من الراسخین فی ما تصدی له من علوم. علی أننا لا ـ نملک الدلیل القاطع علی أنه قد أخطأ الصواب، حتی فی الموارد التی هی من الأخطاء الشائعة، إذا کان من الممکن أن یکون قد ساق الکلام فیها علی سبیل التسلیم الفرضی، والمجاراة فی البحث، لا من منطلق القناعة، والقبول بمضمونها واقعاً. [صفحه

۲۰] وهذا النوع من التعامل مع القضايا المطروحة شائع ومعروف. ونجده لدى معظم العلماء في طروحاتهم ومحاوراتهم.

رأي المفيد في زوجتي عثمان

ومهما يكن من أمر، فإننا نريد هنا أن نطرح مسألة نختلف مع الشيخ المفيد رحمه اله فيها، ونبين ما نعتمد عليه فيما نذهب إليه في ذلك، فنقول: إنه رحمه الله تعالى قد تحدث في بعض الموارد في أجوبة المسائل السرويّة عن تزويج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ابنتيه لعثمان بن عفان، بحيث يظهر من كلامه: أنه يرى: أنهما كانتا بنتين للنبي(ص) على الحقيقة. [صفحه ۲۱] وقال رحمه الله ما يلي: .. "قد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام. أحدهما: عتبة بن أبي لهب. والآخر: أبو العاص بن الربيع. فلما بعض النبي(ص) فرَّق بينهما. فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام، فردها عليه بالنكاح الأول. " إلى أن قال": وهاتان هما اللتان تزوجهما عثمان بن عفان، بعد هلاك عتبة، وموت أبي العاص [" ۱] . وأصرح من ذلك قوله رحمه الله في أجوبة [صفحه ۲۲] المسائل الحاجبية. قال رحمه الله ": وسأل فقال: الناس مختلفون في رقية وزينب، هل كانتا ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أم ربيبتيه؟ فإن كانتا ابنتيه، فكيف زوجهما من أبي العاص بن الربيع، وعتبة بن أبي لهب، وقد كان عندنا منذ أكمل الله عقله على الإيمان، وولد مبعوثاً، ولم يزل نبياً صلى الله عليه. وما باله رد الناس عن فاطمة(ع)، ولم يزوجها إلا بأمر الله عز وجل، وزوج ابنتيه بكافرين على غير الإيمان؟! والجواب: إن زينب ورقية كانتا ابنتي رسول الله(ص) والمخالف لذلك شاذ بخلافه. [صفحه ۲۳] فأما تزويجه لهما بكافرين، فإن ذلك كان قبل تحريم مناكحة الكفار. وكان له أن يزوجهما [بمن] يراه. وقد كان لأبي العاص رغبة نسب برسول الله(ص). وكان لهما محل عظيم إذ ذاك. ولم يمنع شرع من العقد لهما، فيمتنع رسول الله(ص) من أجله. فصل: وأما فاطمة، فإن السبب الذي من اجله ردّ رسول الله(ص) خاطبيها حتى الوحي بتزويجها أمير المؤمنين(ع)، فلأنها كانت سيدة نساء العالمين الخ [" ۲] . [صفحه ۲۷]

النقد في بداياته

موقفنا

اشاره

فإن كان الشيخ المفيد رحمه الله يعتقد بمضمون هذا الكلام، ولم يورده على سبيل المجاراة في البحث، وإرسال الكلام وفق ما يرضاه من هو بصدد مناظرته ومحاورته، فإننا نقول: إننا لا نوافقه على ما قاله، ولا نراه قريباً إلى الصواب، خصوصاً بالنسبة لتزوج عثمان من زينب بعد وفاة أبي العاص بن الربيع، وكذا بالنسبة لكون [صفحه ۲۸] البنتين اللتين تزوجهما عثمان بنتين لرسول الله صلى الله عليه وآله على الحقيقة. ولبيان ذلك نقول:

عثمان لم يتزوج بزينب

فأما بالنسبة لقول الشيخ المفيد رحمه الله": وهاتان هما اللتان تزوجهما عثمان بن عفان، بعد هلاك عتبة، وموت أبي العاص. "فنقول: إن من الواضح: أن التي تزوجها أبي العاص بن الربيع اسمها زينب. وعثمان لم يتزوج بها أصلاً. وقد توفيت زينب في سنة ثمان من الهجرة كما ذكره كل من ترجم لها، وكل من كتب في السيرة النبوية الشريفة. أما وفاة زوجها أبي العاص بن الربيع، فقد كانت بعد وفاتها بأربع سنوات، أي في السنة الثانية عشرة، [صفحه ۲۹] في خلافة أبي بكر [۳] . وعثمان إنما تزوج رقية في مكة، ثم ماتت في المدينة مرجع المسلمين من غزوة بدر، فتزوج بعدها أم كلثوم، وماتت في سنة ثمان. وقيل: ماتت ولم يبن بها عثمان [۴] . والخلاصة:

أن زينب لم تتزوج عثمان قطعاً. ونظير ما وقع من الاشتباه هنا: ما قاله البعض، وهو يتحدث عن بنات النبي.. ": وأم كلثوم خرجت إلى أبي العاص، بن الربيع، بن عبد العزى بن عبد شمس، وزينب خرجت إلى عثمان أيضاً ["۵] . [صفحه ۳۰] مع أن العكس هو الصحيح، فإن زينب تزوجها أبو العاص، وأم كلثوم تزوجها عثمان كما هو معلوم.

ماذا عن بنات رسول الله

اشاره

وأما بالنسبة لكون زينب، ورقية، وأم كلثوم، اللواتي كبرن، وتزوجن إحداهن ابا العاص بن الربيع، والأخرى عثمان بن عفان، فإننا نقول: إنهن لسن بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحقيقة، وذلك يحتاج إلى توضيح في حدود ما يسمح لنا به المجال والوقت، شرط أن لا نزهق القارئ بالنصوص والتفاصيل الكثيرة والمتشعبة. بل نكتفي بالقول السديد، وبالمختصر المفيد إن شاء الله تعالى، فنقول:

رقية و أم كلثوم في عصمة أبني أبي لهب

إنهم يقولون: إن رقية وأم كلثوم كانتا قد تزوجتا في الجاهلية بابني أبي لهب، فلما بعث النبي(ص) [صفحه ۳۱] ونزل قوله تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ}. أمر أبو لهب ولديه بطلاقهما، وكذلك فعلت زوجته حمالة الحطب، محتجة لذلك بأنهما قد صبتا إلى دين أبيهما. فطلقاهما قبل الدخول. فتزوجت رقية بعثمان بن عفان، وهاجرت معه إلى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة، وكانت حاملاً، فأسقطت علقة في السفينة كما ذكره البعض [۶] ثم رجعت معه إلى المدينة، وماتت هناك. وثمة أقاويل وتفاصيل أخرى [۷] لا حاجة لإيرادها هي الأخرى موضع شك وريب، ونكتفي ها هنا بما ذكر. [صفحه ۳۲] ونقول:

الادلة والشواهد

اشاره

إن لدينا من الأدلة والشواهد ما يكفي للحكم بعدم صحة هذه المزاعم، ونذكر منها الدلائل التالية:

بنات النبي ولدن في الإسلام

قال المقدسي ": عن سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، قال: ولدت خديجة لرسول الله(ص): عبد مناف في الجاهلية. وولدت في الإسلام غلامين وأربع بنات: القاسم، وبه كان يكنى: أبا القاسم، فعاش حتى مشى ثم مات. وعبد الله مات صغيراً. وأم كلثوم، [صفحه ۳۳] وزينب ورقية، وفاطمة [" ۸] . وقال القسطلاني، والديار بكري": وقيل: ولد له قبل المبعث ولد يقال له: عبد مناف، فيكونون على هذا إثني عشر، وكلهم سوى هذا وُلِدوا في الإسلام بعد المبعث [" ۹] . وقد صرح الزبير بن بكار وغيره بأن عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، قد ولدوا كلهم بعد الإسلام [۱۰] . وقال السهيلي أيضاً ": كلهم ولدوا بعد النبوة ["۱۱] . [صفحه ۳۴] فإذا كانت رقية قد ولدت بعد المبعث، كما يقوله هؤلاء، فكيف يصح أن يقال: إنها تزوجت في الجاهلية بابن أبي لهب، فلما جاء الإسلام أسلمت، فطلقها زوجها، فتزوجها عثمان، وحملت منه، وأسقطت علقة في السفينة، وهي مهجرة إلى الحبشة، بعد البعثة بخمس سنوات فقط؟! وكذلك الحال بالنسبة لأم كلثوم، فإنها إذا كانت قد ولدت بعد المبعث، فكيف تكون قد تزوجت في الجاهلية، ثم لما أسلمت بعد

المبعث طلقها زوجها قبل الهجرة إلى الحبشة؟!

تبت يدا أبى لهب وتب

لقد ذكروا: أن أبا لهب قد أمر ولديه بطلاق بنتى النبى(ص)، بعد نزول سورة: تبت يدا أبى لهب وتب. ووافقته على ذلك زوجته حمالة الحطب، [صفحه ۳۵] محتجة بأن هاتين البنتين قد صبتا إلى دين أبيهما [۱۲] ثم تزوج عثمان رقية وهاجر بها إلى الحبشة. ونقول: ألف ـ إن ذلك يتنافى مع قولهم: إن هذه السورة (سورة المسد) قد نزلت حينما كان المسلمون محصورين فى شعب أبى طالب [۱۳] ، لأن الحصر فى [صفحه ۳۶] الشعب قد بدأ فى السنة السادسة من البعثة، أى بعد الهجرة إلى الحبشة بسنة. ونحن نرجح هذه الرواية على تلك الرواية التى تقول: إنه (ص) حين نزل قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} صنع لهم طعاماً ودعاهم، فقال له أبو لهب: تباً لك، ألهذا دعوتنا؟ فنزلت: تبت يدا أبى لهب وتب [۱۴] . وذلك لأن هذه السورة قد نزلت جملة [صفحه ۳۷] واحدة، كما هو ظاهر لا يخفى من سياقها وكما صرّحوا به [۱۵] قد تضمنت الإزراء على أم جميل لأذاها لرسول الله(ص). ومن الواضح: أن تعرض قريش لرسول الله(ص) بالأذى، قد كان بعد نزول آية إنذار العشيرة، وذلك حينما بدأ يذكر آلهتهم، ويسفّه أحلامهم. ويؤيد ذلك: أنه قد قيل فى سبب نزول السورة أيضاً: إنه كان إذا وفد على النبى(ص) وفد سألوا عمه عنه، وقالوا: أنت أعلم به، فيقول لهم: إنه ساحر، فيرجعون عنه، ولا يلقونه. فأتاه وفد، فقال لهم مثل ذلك، فقالوا: لا ننصرف حتى نراه، فقال: إنا لم نزل نعالجه من الجنون، فتباً له. فأُخبِر النبى(ص) بذلك، فحزن، ونزلت [صفحه ۳۸] السورة [۱۶] . ومن الواضح: أن محاولة اتصال الوفد به (ص) واتصاله هو بالوفود قد كانت متأخرة عن نزول آية إنذار العشيرة بسنوات. ب ـ إنه إذا كان طلاق رقية وأم كلثوم قد حصل بعد نزول سورة المسد، وبعد تعرُّض المشركين للنبى(ص) بالأذى، فإن ما يثير التساؤل هنا هو السبب الذى جعل ابنى ابى لهب يمتنعان عن الدخول بزوجتيهما، اللتين كانتا فى وضع لا ـ يمنع من ذلك. وها هو عثمان يتزوج إحداهما ويدخل بها فوراً، فتحمل منه، وتسقط علقة فى السفينة حين هجرتهما [صفحه ۳۹] إلى الحبشة، كما يدّعون!!. ج ـ يقول البعض ": أما رقية، فتزوجت من عتبة بن أبى لهب، فمات عنها [" ۱۷] . وعليه فإن دعوى طلاق ابن أبى لهب لرقية تصبح موضع شك أيضاً. ولا يبقى وثوق بالسبب الذى ادعوه لذلك، وهو نزول السورة وإسلام البنات، فتترجح رواية نزول السورة، والمسلمون محصورون فى الشعب. [صفحه ۴۱]

ان شانئک هو الأبتر

اشاره

أخرج الزبير بن بكار، وابن عساكر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفى القاسم ابن رسول الله(ص) بمكة، فمرّ رسول الله(ص)، وهو آت من جنازته، على العاصى بن وائل وابنه عمرو، فقال حين رأى رسول الله: أنى لأشنؤه. فقال العاصى بن وائل: لا جرم لقد أصبح أبتر. [صفحه ۴۴] فأنزل الله: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ} [۱۸] . ورواية أخرى تقول: ولد لرسول الله (ص) القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية. فمات القاسم أولاً، ثم مات عبد الله، فقال العاصى: قد انقطع نسله، فهو أبتر، فنزلت الآية [۱۹] . وروى البعض: أن الآية نزلت فى عمرو بن العاص، لا فى العاص نفسه [۲۰] . وفى رواية السدى وابن عباس: أن الآية نزلت حين قال العاص بعد موت ابن لرسول الله. [صفحه ۴۵] وحسب تعبير آخر: بعد موت ولد رسول الله [۲۱] . وقل نزلت فى عقبة بن أبى معيط لأجل ذلك [۲۲] . أو فى أبى لهب كذلك أيضاً [۲۳] . أو فى قريش فى هذه المناسبة كذلك [۲۴] . [صفحه ۴۶] ولكن رواية أخرى ذكرت: أن الآية نزلت فى أبى جهل حين قال ما قال بمناسبة موت إبراهيم ابن رسول الله(ص) [۲۵] . وقيل غير ذلك. ونقول: إن المشهور هو أن القاسم كان أكبر وُلِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [۲۶] . [صفحه ۴۷] والرواية السابقة التى هى مورد

البحث تدل على أنه قد مات بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكيف إذا كان عبد الله قد مات بعده بشهر، فإن الأمر يصبح أكثر وضوحاً، حيث سيأتي: أن عبد الله قد ولد ومات بعد النبوة قطعاً. وهم يقولون: إنه حين مات القاسم كان عمره سنتين [۲۷] وقيل: عاش حتى مشى [۲۸] . [صفحه ۴۸] وجمع البلاذرى بين هذين القولين فقال": مات وقد مشى، وهو ابن سنتين ["۲۹] . وآخرون يقولون: إن أولاد النبى(ص) ماتوا رضّعاً، زاد بعضهم قوله: قبل المبعث [۳۰] وعلى حد تعبير آخر ": ماتوا صغاراً جداً ["۳۱] . وقال مجاهد عن القاسم: عاش سبعة أيام (أو ليال) [۳۲] . [صفحه ۴۹] وقيل: عاش سبعة عشر شهراً [۳۳] . وعند السهيلى ": بلغ القاسم المشى، غير أن رضاعه لم يتم [" ۳۴] . وفى نص آخر ": أما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين [" ۳۵] . وبعض آخر يقول: بلغ القاسم أن يركب الدابة، ويسير على النجيبة [۳۶] . [صفحه ۵۰] أما اليعقوبى، فقد قال ": كان للقاسم يوم توفى أربع سنين [" ۳۷] .

شواهد على أن القاسم مات بعد النبوة

فإذا كان القاسم قد مات صغيراً، فلننظر متى ولد القاسم، على وجه التقريب، فقد جاء فى مسند الفريابى ما يدل على أنه ولد فى الإسلام. ويدل على ذلك الروايتان التاليتان: ألف ـ ما روى من أنه لما توفى القاسم كان له أربع سنين، ثم توفى عبد الله بن رسول الله بعده بشهر، ولم يفطم. فقالت خديجة: يا رسول الله، لو بقى حتى أفطمه. [صفحه ۵۱] قال: فإن فطامه فى الجنة [۳۸] . ب "ـ وقع فى مسند الفريابى: أن خديجة دخل عليها رسول الله(ص) بعد موت القاسم، وهى تبكى، فقالت: يا رسول الله! درت لبينة القاسم، فلو عاش حتى يستكمل رضاعه لهوّن علىّ. فقال: إن له مرضعاً فى الجنة تستكمل رضاعه. فقالت: لو أعلم ذلك لهوّن علىّ. فقال: إن شئت أسمعتك صوته فى الجنة. فقالت: بل أصدق الله ورسوله [" ۳۹] . قال السهيلى ": وهذا الحديث يدل على أن القاسم لم يهلك فى الجاهلية [" ۴۰] . [صفحه ۵۲] وخلاصة الأمر: إن سورة الكوثر قد نزلت بعد عدة سنوات من البعثة، حيث إنها هى السورة الرابعة عشرة بحسب ترتيب نزول السور الوارد فى رواية ابن عباس [۴۱] . والمستفاد هنا: أن رقية وأم كلثوم قد ولدتا بعد موت القاسم، وعبد الله، أى بعد البعثة بسنوات أيضاً، فكيف تكونان قد تزوجتا أبناء أبى لهب فى الجاهلية، ثم تزوجت رقية عثمان وهاجرت إلى الحبشة فى الخامسة من البعثة، وحملت فأسقطت علقة فى السفينة؟!

الرواية المتقدمة بطريقة أخرى

وعن ابن عباس قال": ولدت خديجة من النبى عبد الله بن محمد. ثم [صفحه ۵۳] أبطأ عليه الولد من بعده، فبينا رسول الله(ص) يكلم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه، إذ قال له رجل: من هذا؟ قال: هذا الأبتر. يعنى النبى(ص). وكانت قريش إذا ولد الرجل [۴۲] ثم أبطأ عليه الولد من بعده قالوا: هذا الأبتر. فأنزل الله: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ}. إن مبغضك هو الأبتر الذى بتر من كل خير. ثم ولدت له زينب، ثم ولدت له رقية، ثم ولدت له القاسم ثم ولدت الطاهر ثم ولدت المطهر، ثم ولدت الطيب، ثم ولدت المطيب. ثم ولدت أم كلثوم، ثم ولدت فاطمة، وكانت أصغرهم [" ۴۳] . [صفحه ۵۴] وهذه الرواية تفيد: أن نزول سورة الكوثر قد كان قبل ولادة جميع أبنائه (ص) ما عدا عبد الله الذى كانت ولادته فى الإسلام عند جل المؤرخين [۴۴] . فيكون تزويج رقية وأم كلثوم من ابنى أبى لهب ثم من عثمان محض خيال من الرواة ومن تحرضاتهم. لكن القول هنا بأن عبد الله هو أكبر أولاد النبى(ص) خلاف ما هو مشهور، وذلك لا يوجب القطع ببطلان الرواية، فرب مشهور لا أصل له، ولا منطق يساعده.

تناقض غير مقبول

وقد روى أبو هلال العسكرى هذه الرواية عل [صفحه ۵۵] النحو التالى": مات القاسم والطاهر ـ قبل النبوة ـ فمر رسول الله(ص) راجعاً من جنازة القاسم على العاص بن وائل السهمى، وابنه عمرو، فقال عمرو: إنى لأشنؤه. فقال العاص: لا جرم لقد أصبح أبتر. فانزل الله:

{إِنَّ شَانِئَکَ هُوَ الأَبْتَرُ ["} ۴۵] . فنجد أن هذه الرواية تصرح بموت القاسم قبل النبوة، ثم تقول: إن العاص بن وائل قال ما قال حين رجوع النبی(ص) من جنازة القاسم، فنزلت الآية. فلا يعقل أن تنزل الآية عليه (ص) فی هذه المناسبة إلا بعد النبوة، وذلک ظاهر. إلا أن يقال: إن نزول الآية قد تأخر عن مناسبتها إلی ما بعد سنوات عديدة، وهو بعيد فی الغاية، [صفحه ۵۶] وخلاف ظاهر الرواية، التی جاءت بفاء التفريع. أو يقال: إن قوله أولاً – قبل النبوة – قد جاء من قبل الرواة، اعتماداً منهم علی ما هو المرتکز فی أذهانهم بحسب ما سمعوه قبل ذلک. وربما يکون ذلک سبق من قلم النساخ، وربما، وربما!!

تذکير

وقبل أن نمضی فی الحديث نسجل هنا تحفظاً علی القول المتقدم بأن المراد بالأبتر هو أبو جهل، لوصفه النبی(ص) بذلک حين موت ولده إبراهيم. فإن أبا جهل قد مات فی السنة الثانية من الهجرة فی بدر، أی قبل ولادة إبراهيم ابن رسول الله(ص) بعدة سنوات. فهذا يرجح الرواية الأخری التی تقول: إن ذلک قد صدر من العاص بن وائل بمناسبة موت القاسم، أو عبد الله ابنی النبی(ص). [صفحه ۵۷]

صغری بنات النبی

اشاره

قال الجرجانی إنه قد صح عنده: أن رقية کانت أصغر بنات النبی(ص)، حتی من فاطمة عليها السلام [۴۶] . ويری بعض آخر: أن أم کلثوم کانت هی الأصغر [صفحه ۶۰] من الکل [۴۷] . قال أبو عمر: کانت فاطمة هی وأختها أم کلثوم أصغر بنات رسول الله(ص)، واختلف فی الصغری منهما. وقال ابن سراج: سمعت عبيد الله الهاشمی يقول: ولدت فاطمة فی سنة إحدی وأربعين من مولد النبی [۴۸] أضاف فی الاستيعاب: وقد قيل: إن رقية أصغر منها [۴۹] . وقال فريق آخر ": الأکثر علی أن فاطمة أصغرهن سناً. [" صفحه ۶۱] ورآه بعض آخر: أنه هو الصحيح [۵۰] . فإذا صح أن رقية أو أم کلثوم کانت أصغر من فاطمة، فلابد من الرجوع إلی تاريخ ولادة فاطمة عليها السلام، فبينما نری البعض يذکر: أنها قد ولدت قبل البعثة [۵۱] ، فإن البعض الآخر يقول: إنها ولدت فی سنة البعثة [۵۲] . والبعض الآخر يقول: ولدت سنة إحدی [صفحه ۶۲] وأربعين [۵۳] . وثمة من يقول: ولدت فی السنة الثانية من البعثة [۵۴] .

اما نحن فنقول

أنها عليها السلام قد ولدت فی السنة الخامسة من البعثة النبوية الشريفة فيکف تکون رقية قد تزوجت فی الجاهلية من أبی لهب، ثم لما بعث رسول الله أسلمت، فطلقها زوجها ليتزوجها عثمان، فتحمل، [صفحه ۶۳] وتسقط فی السفينة حين الهجرة إلی الحبشة فی السنة الخامسة بعد البعثة؟! وقد وافقنا علی ما نذهب إليه فی تاريخ ميلاد فاطمة عليها السلام جماعة، فقالوا: إن فاطمة قد ولدت فی السنة الخامسة من البعثة [۵۵] . ألف ـ ما قدمناه فی أوائل هذا البحث من أن غير واحد قد نصوا علی أن أولاد النبی(ص) کلهم قد ولدوا بعد النبوة، باستثناء عبد مناف عند بعضهم. [صفحه ۶۴] فراجع ما نقلناه عن مصعب الزبيری، والسهيلی، والمقدسی والقسطلانی وغيرهم. ب ـ هناک روايات کثيرة أوردها جماعة من الحفاظ والعلماء علی اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، کلها تدل علی أن نطفة فاطمة عليها الصلاة والسلام قد انعقدت من ثمر جاء به جبرائيل من الجنة إلی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم، حين الإسراء والمعراج، الذی کان فی السنة الثانية، أو الثالثة من البعثة علی ما هو الأظهر والأرجح [۵۶] . وقد رويت هذه الروايات عن جماعة من الصحابة مثل: سعد بن أبی وقاص، وعائشة، وعمر بن الخطاب، وسعد بن مالک، وابن عباس، وغيرهم وروی ذلک عن الإمام الصادق عليه السلام

أیضاً [۵۷] . [صفحه ۶۶] ومهما أمکنت المناقشة فی بعض تلک الروایات، فإن بعضها الآخر، لا مجال للنقاش فیه، کما لا یخفی علی من راجعها، ودقق النظر فیها. ج ـ ومما یدل علی ذلک: ما روی من أن نساء قریش قد هجرن خدیجة، فلما حملت بفاطمة علیها السلام کانت تحدثها من بطنها، وتصبِّرها. وکانت تکتم ذلک عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم. فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله یوماً، فسمع خدیجة تحدث فاطمة، فقال لها: یا خدیجة، من تحدثین؟! قالت: الجنین الذی یحدثنی ویؤنسنی. قال: یا خدیجة! هذا جبرائیل یخبرنی: أنها [صفحه ۶۷] أنثی الخ.. [۵۸] . فهذا الحدیث یدل علی أن الحمل بفاطمة قد کان حینما کان جبرائیل یلتقی بالنبی صلی الله علیه وآله وسلم وقد کان ذلک بعد أن نُبِّئ (ص). کما أنه یدل علی أن الحمل بفاطمة قد کان بعد عدة سنوات من البعثة، أی بعد إظهار قریش لعدائها مع رسول الله صلی الله علیه وآله، وحینما هجرت نساء قریش خدیجة رحمها الله. ولم یکن ذلک إلا بعد البعثة بعدة سنوات، أی بعد انتهاء الدعوة غیر المعلنة، ثم الدخول فی مرحلة جدیدة کما هو ظاهر. د ـ ما روی من أن أبا بکر خطب فاطمة، فرده (ص). ثم خطبها عمر فرده رسول الله(ص)، وقال [صفحه ۶۸] لهما: إنها صغیرة، فخطبها علی علیه السلام فزوجه [۵۹] . فلما عاتب الخاطبون رسول الله(ص) علی منعهم وتزوج علی علیه السلام، قال (ص): والله ما أنا منعتکم وزوجته، بل الله منعکم وزوجه [۶۰] . ومن الواضح: أن تزویج فاطمة قد کان فی السنة الثانیة بعد الهجرة، فالتعلیل لردهما بکونها صغیرة، یشیر إلی أن ولادتها قد کانت بعد البعثة بعدة [صفحه ۶۹] سنوات إذ لو کانت قد ولدت قبل البعثة بخمس سنوات کما یدعون، لکان عمرها حین زواجها حوالی عشرین سنة، ولا یقال لمن تکون بهذه السنة: إنها صغیرة!! ومما یدل علی أن خطبة أبی بکر وعمر لها قد کانت بعد الهجرة، قولهم: خطب أبو بکر فاطمة إلی رسول الله(ص)، فقال النبی(ص): هی لک یا علی لست بدجّال [۶۱] . حیث إن ظاهر فی أن تزویجها لعلی قد أعقب خطبة أبی بکر وعمر لها، من دون فصل. [صفحه ۷۱]

ولدینا المزید

متی تزوجت خدیجة برسول الله

ثم إن ما ذکروه من تزوج رقیة وأم کلثوم بابنی أبی لهب یتوقف علی أن تکون خدیجة قد تزوجت برسول الله فی وقت مبکر قبل البعثة. ونحن وإن کنا نجدهم یروون: أنها رحمها الله قد تزوجت بالنبی صلی الله علیه وآله وسلم قبل البعثة بخمس عشرة سنة، أو ست عشرة، أو حتی عشرین سنة، [صفحه ۷۴] کما فی بعض الأقوال الشاذة [۶۲] . إلا أننا نجد أقوالاً أخری تفید: أنها رحمها الله قد تزوجت برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل البعثة بعشر سنین [۶۳] . وقال البعض: تزوجته قبل البعثة بخمس سنین [۶۴] . وبعض آخر یقول: إنها قد تزوجته قبل البعثة بثلاث سنین [۶۵] . [صفحه ۷۵] وربما یرجح هذا القول الأخیر ما نقله البیهقی من أنها رحمها الله قد توفیت وعمرها خمسون سنة علی الأصح [۶۶] . ویرجحه أیضاً قولهم المتقدم: أنها رحمها الله لم تلد فی الجاهلیة سوی عبد مناف. وبذلک یتضح: أن القول بأنها قد ولدت رقیة، وأم کلثوم فی الجاهلیة، ثم کبرتا، وتزوجتا بابنی أبی لهب، ثم بعثمان، یصبح موضع شک وریب. ویزید هذا الریب حتی یصل إلی درجة الیقین بکذب ذلک، بملاحظة سائر الدلائل والشواهد التی أوردناها ونوردها فی هذا البحث.

ماذا یقول الدولابی

أما الدولابی، فیقول: إن عثمان قد تزوج رقیة فی [صفحه ۷۶] الجاهلیة [۶۷] ویظهر من الدیار بکری أیضاً: أنه جازم بذلک [۶۸] . ومعنی ذلک: أن ما یذکرونه من زواج بنتی رسول الله بابنی أبی لهب لا یصح، إذا لوحظ ما یذکرونه من سبب طلاقهما إیاهما.

هجرة الفواطم

ومما يزيد الأمر وضوحاً: أن أم كلثوم التي يدعى أنها بنت النبي(ص) وطلقها ابن أبي لهب في مكة، ثم تزوجها عثمان في المدينة بعد الهجرة بعدة سنوات، لم نجد لها ذكراً حين الهجرة إلى المدينة، بل المؤرخون يقتصرون على القول: بأن علياً عليه [صفحه ۷۷] السلام قد حمل معه الفواطم، وأم أيمن، وجماعة من ضعفاء المؤمنين [۶۹] . وليس ثمة أية إشارة إلى أم كلثوم إطلاقاً، فهل هاجرت قبل ذلك، أو بعده؟ ومع من؟! ولماذا؟! أم أنها قد جعلت في جملة الضعفاء؟! فلماذا إذن أفردت عن أختها فاطمة، وعن أم أيمن، وجعلت في جملة ضعفاء المؤمنين؟! لا ندري. ولعل الفطن الذكي يدري!!

زينب أيضا لم تكن بنتا لرسول الله

اشاره

وبعد ما تقدم فإننا بالنسبة إلى زينب زوجة أبي العاص بن الربيع نقول: [صفحه ۷۸] ألف ـ إن القول في بنوّة زينب الحقيقية لرسول الله(ص) هو نفس القول الذي تقدم في رقية، وأم كلثوم. فإن أكثر ما أوردناه هناك يرد هنا. ب ـ إن البعض يقول: إن خديجة قد ولدت للنباش بن زرارة ثلاثة أولاد، هم: هند، والحرث، وزينب [۷۰] . وهذا يؤيد ما يذهب إليه البعض، من أن زينب كانت ربيبة لرسول الله(ص). ونحن وإن كنا قد ناقشنا بصورة قوية في أن تكون خديجة قد تزوجت أحداً قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لكن هذا النص يسجل اعترافاً بأن زينب كانت بنتاً لأبي هالة لا للنبي. [صفحه ۷۹] يبقى الكلام في أنها هل هي بنت أخت خديجة، أو بنت زوج أختها وهو بحث آخر، لا أثر له فيما نحن بصدده هنا. ج ـ عن عمرو بن دينار: إن حسن بن محمد بن علي أخبره: أن أبا العاص بن الربيع، بن عبد العزى، بن عبد شمس، بن عبد مناف، وكان زوجاً لبنت خديجة، فجيء به للنبي(ص) في قُدٍّ، فحلته زينب بنت النبي(ص) الخ [۷۱] فكأن هذا النص يريد أن يشير إلى أن المتحدث يرى: أنها كانت بنتاً لخديجة على الحقيقة. وأما نسبتها إلى النبي(ص) في ذيل كلامه فلعله قد أراد به البنوة بالتربية، وتكون نسبتها إلى خديجة وحدها أولاً قرينة على ذلك. [صفحه ۸۰]

الاشتباه في الإعراب

قد ذكر الشيخ محمد حسن آل يس: أن بعض المصادر تقول: إن زينب قد ولدت للنبي(ص) وكان عمره ثلاثين سنة [۷۲] وتزوجها أبو العاص قبل البعثة، وولدت له علياً – مات صغيراً – وأمامة، وأسلمت حين أسلمت أمها في أول البعثة. قال: وذلك غير معقول: إذ لا يمكن لبنت في العاشرة أن تتزوج ويولد لها بنت، وتكبر تلك البنت حتى تسلم مع أمها في أول البعثة، هذا، وحيث لا تزال أمها في العاشرة من عمرها [۷۳] . [صفحه ۸۱] ونقول: إن استنتاج هذا الباحث مرتكز على أن تكون عبارة: وأسلمت حين أسلمت أمها، يُقصد بها أمامة، وأمها زينب. ولكن ذلك غير ظاهر، بل الصحيح هو أن الضمير يرجع إلى زينب وأمها خديجة، لأن الحديث هو عن زينب، وقد جاء ذكر أولادها، أعني علياً وأمامة عرضاً. [صفحه ۸۶]

دليل آخر

زينب و رقية ربيبتان للنبي

۱ ـ قال أبو القاسم الكوفي ما ملخصه إنه قد كانت لخديجة أخت أسمها" هالة، "تزوجها رجل مخزومي، فولدت له بنتاً اسمها هالة. ثم خلف عليها أي على هالة الأولى – رجل تميمي – يقال له: أبو هند، فأولدها ولداً اسمه هند. وكانت لهذا التميمي امرأة أخرى قد ولدت له [صفحه ۸۶] بنتين اسمهما" زينب ورقية "فماتت، ومات التميمي. فلحق ولده هند بقومه، وبقيت هالة أخت خديجة،

والطفلتان اللتان من التميمى، وزوجته الأخرى، فضمتهم خديجة إليها. وبعد ان تزوجت بالرسول صلى الله عليه وآله ماتت هالة، فبقيت الطفلتان فى حجر خديجة والرسول صلى الله عليه وآله. وكان العرب يزعمون: أن الربيبة بنت، فلأجل ذلك نسبتا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، مع أنهما بنتان لأبى هند زوج أخت خديجة الخ [۷۴] . ۲ ـ وقال ابن شهر آشوب، وهو يتحدث عن أن النبى(ص) قد تزوج خديجة وهى عذراء. [صفحه ۸۷"] يؤكد ذلك ما ذكر فى كتابى الأنوار والبدع: أن رقية وزينب كانتا ابنتى هالة أخت خديجة ["۷۵] . وقال أيضاً": وفى الأنوار والكشف، واللمع، وكتاب البلاذرى: أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش ["۷۶] . ولم نفهم المقصود من كلمته الأخيرة": من جحش "فهل هى تصحيف كلمة هند، أو هالة، أو نحو ذلك؟ ام أن العبارة كانت هكذا: "ربيبة ابن جحش؟! "فصحفت كلمة" ابن "فصارت": من؟! "كل ذلك محتمل ولابد لترجيح أى من الاحتمالات من شاهد ودليل. [صفحه ۸۸]

خديجة لم تتزوج أحدا قبل النبى

ولابد لنا من أجل تأييد ما رواه أبو القاسم الكوفى من أن نشير إلى أن البحث العلمى الموضوعى لا يؤيد دعوى البعض: أن خديجة قد تزوجت برجلين قبل النبى(ص). ولعل هذه الدعوى قد صنعتها يد السياسة، أو أنها قد جاءت لتكريس فضيلة لعائشة أم المؤمنين، مفادها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتزوج بكراً غيرها. إذ أن المتتبع للتاريخ والحديث يلمس حرصاً ظاهراً من أم المؤمنين، ومن محبيها، وخصوصاً الزبيريين منهم، على تسطير الفضائل لها، ولو بالإغارة على فضائل غيرها، ونسبتها إليها، كما كان الحال فى قضية الإفك، كما أثبتناه فى كتاب لنا مطبوع منذ سنوات. [صفحه ۸۹]

الشواهد والأدلة

وما نستند إليه فى شكنا بما يدَّعيه هؤلاء بالنسبة لزواج خديجة بأحدٍ قبل النبى(ص)، بالإضافة إلى ما تقدم نقله عن الاستغاثة، هو ما يلى: أولاً: اضطراب المعلومات التى يقدمها مدّعو تزوجها عليها السلام برجلين قبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم. فقد جاءت هذه المعلومات متناقضة ومتضاربة إلى حد كبير. فهل اسم أبى هالة هو" النباش بن زرارة، "أو" زرارة بن النباش! "أو اسمه" هند، "أو "مالك؟! ["صفحه ۹۰] وهل هو صحابى؟ أو غير صحابى؟! وهل تزوجته قبل عتيق؟ أو بعده [۷۷] . وبالنسبة إلى" هند "الذى ولدته خديجة، هل هو ابن هذا الزوج؟ أو ابن ذاك؟! فإذا كان ابن عتيق، فهو أنثى [۷۸] ، وإن كان ابن ذاك الآخر فهو ذكر. وهذا الولد الذكر هل مات بالطاعون؟، أم أنه قتل مع على أمير المؤمنين عليه السلام فى حرب الجمل بالبصرة [۷۹] . [صفحه ۹۱] وثانياً: قال أبو القاسم الكوفى": إن الإجماع من الخاص والعام، من أهل الآثار (الآثار ظ)، ونقله الأخبار عن أنه لم يبق من أشراف قريش، ومن ساداتهم، وذوى النجدة منهم إلا من خطب خديجة، ورام تزويجها، فامتنعت على جميعهم من ذلك. فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب عليها نساء قريش، وهجرنها، وقلن لها: خطبك أشراف قريش، وأمراؤهم، فلم تتزوجى أحداً منهم؟ وتزوجت محمداً يتيم أبى طالب، فقيراً، لا ـ مال له؟! فكيف يجوز فى نظر أهل الفهم: أن تكون خديجة يتزوجها أعرابى من تميم، وتمتنع من [صفحه ۹۲] سادات قريش وأشرافها على ما وصفناه؟! ألا يعلم ذوو التمييز والنظر: أنه من أبين المحال، وأفظع المقال [۸۰] وثالثاً: كيف لم يعيّرها زعماء قريش، الذين خطبوها فردّتهم، بزوجها من أعرابى، بوال على عقبيه، لا قيمة له ولا شأن؟! ألم تكن هذه فرصة سانحة لهم للانتقام لأنفسهم، من امرأة لم تكترث بهم، ولا بزعامتهم، ورفضت عروضهم عليها، وتقربهم منها، وتزلّفهم إليها؟! ورابعاً: قال ابن شهرآشوب": روى أحمد البلاذرى، وأبو القاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرتضى فى الشافى، وأبو جعفر فى التلخيص: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها، وكانت [صفحه ۹۳] عذراء. يؤكد ذلك: ما ذكر فى كتابى الأنوار والبدع: أن رقية وزينب كانتا ابنتى هالة أخت خديجة ["۸۱] وقد ذكرنا نحن فيما سبق شواهد أخرى كثيرة على ذلك أيضاً.

تحذیر

ربما یحاول البعض أن یدعی: أن الحارث ابن أبی هالة، الذی یقال: إنه أول شهید فی الإسلام کان ابناً لخدیجة من أبی هالة، وذلک یدل علی تزوجها رحمها الله برجل غیر النبی صلی الله علیه وآله. ونقول: ۱ ـ لم یثبت لدینا أن الحارث هذا قد کان ابناً [صفحه ۹۴] لخدیجة لأن الظاهر، أن نسبته لخدیجة لیس لها ما یثبتها سوی دعواهم أن خدیجة قد تزوجت بأبی هالة، وهذا هو أول الکلام، وهو موضع الإشکال. ۲ ـ دعواهم: أن الحارث هذا هو أول شهید فی الإسلام – والمدعی لذلک هو الشرقی ابن القطامی – یعارضها: ألف ـ قول ابن عباس": فقتل أبو عمار، وأم عمار وهما أول قتیلین قتلا من المسلمین ["۸۲] . ب ـ ما روی بسند صحیح، من أن أول شهید فی الإسلام هو سمیة رحمها الله [۸۳] ، وکذا روی عن مجاهد أیضاً ["۸۴] . ودعوی: أن سمیة کانت هی أول من استشهد من [صفحه ۹۵] النساء، والحارث کان أول من استشهد من الرجال. لیس لها ما یبررها مادام أن کلمة" شهید، "تطلق علی الرجل والمرأة علی حد سواء، مثل قتیل وجریح، ولأجل ذلک نجد أبا هلال العسکری قد جعل القول: بأن سمیة أول شهید، فی مقابل قول الشرقی ابن القطامی فی الحارث بن أبی هلالة، فراجع [۸۵] . [صفحه ۹۹]

احد عشر کوکبا

نفی النبی مصاهرة غیر علی

وثمة دلیل آخر علی أن أحداً غیر علی أمیر المؤمنین علیه الصلاة والسلام لم یکن صهراً لرسول الله(ص)، لا عثمان بن عفان، ولا أبو العاص بن الربیع، ولا ـ غیرهما. وهو ما روی عن أبی الحمراء، قال": قال النبی(ص): یا علی، أوتیت ثلاثاً لم یؤتهن أحد ولا أنا: [صفحه ۱۰۰] أوتیت صهراً مثلی، ولم أوت أنا مثلی. وأوتیت صدّیقة مثل ابنتی، ولم أوت مثلها [زوجة]. وأوتیت الحسن والحسین من صلبک ولم أوت من صلبی مثلهما، ولکنکم منی، وأنا منکم ["۸۶] . فلو کان عثمان أو أبو العاص قد تزوجا بنات رسول الله(ص) لم یصح منه (ص) ذلک القول، لاسیما وأن هذا الکلام قد صدر منه (ص) بعد ولادة الحسنین علیهما السلام. [صفحه ۱۰۱] إذن، فلا مجال حتی لدعوی: أن عثمان قد یکون تزوج بإحدی بناته (ص) بعد صدور هذا القول منه (ص). لأنهم یقولون: أن عثمان قد تزوج أم کثلوم بعد وفاة رقیة بقلیل، أی فی سنة ثلاث [۸۷] . وربما یمکن أن یؤید ذلک بما روی عن أبی ذر الغفاری(ره)، مرفوعاً": إن الله تعالی اطلع إلی الأرض إطلاعة من عرشه – بلا کیف ولا زوال – فاختارنی، واختار علیاً صهراً، وأعطی له فاطمة العذراء البتول، ولم یعط ذلک أحداً من النبیین. وأعطی الحسن والحسین، ولم یعط أحداً مثلهما. [صفحه ۱۰۲] وأعطی صهراً مثلی. وأعطی الحوض. وجعل إلیه قسمة الجنة والنار. ولم یعط ذلک الملائکة الخ ["..۸۸] . حیث ذکرت الروایة عدة أمور اختص بها علی علیه السلام دون سواه، ولم یعط احد مثلها، وذکر من ضمنها اختیار علی علیه السلام صهراً له صلی الله علیه وآله.

ابن عمر ماذا یقول

اشاره

قال البخاری": محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبید الله، عن نافع، عن ابن عمر رضی الله عنهما: [صفحه ۱۰۳] أتاه رجلان فی فتنة ابن الزبیر، فقالا: إن الناس صنعوا، وأنت ابن عمر، وصاحب النبی(ص)، فما یمنعک ان تخرج؟! فقال: یمنعنی: أن الله حرم دم أخی. فقالا: ألم یقل الله: وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة؟ فقال: قاتلنا حتی لم تکن فتنة، وکان الدین لله، وأنتم تریدون أن تقاتلوا حتی تکون فتنة، ویکون الدین لغیر الله. وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب، قال: أخبرنی فلان، وحیوة بن شریح، عن بکر بن عمرو

المعافری: أن بکیر بن عبد الله حدثه، عن نافع: أن رجلاً أتی ابن عمر، فقال: یا أبا عبد الرحمن، ما حملک علی أن تحج عاماً، وتعتمر عاماً، وتترک الجهاد فی سبیل الله عز وجل، [صفحه ۱۰۴] وقد علمت ما رغب الله فیه؟ قال: یا ابن أخی، بُنی الإسلامُ علی خمس: إیمان بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصیام رمضان، وأداء الزکاة، وحج البیت. قال: یا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع ما ذکر الله فی کتابه: وإن طائفتان من المؤمنین اقتتلوا، فأصلحوا بینهما، فإن بغت إحداهما علی الأخری، فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء إلی أمر الله. قاتلوهم حتی لا تکون فتنة؟! قال: فعلنا علی عهد رسول الله(ص)، وکان الإسلام قلیلاً، حتی کثر الإسلام، فلم تکن فتنة. قال: فما قولک فی علی، وعثمان؟! قال: أما عثمان، فکان الله عفا عنه، وأما أنتم فکرهتم أن تعفوا عنه. [صفحه ۱۰۵] وأما علی، فابن عم رسول الله(ص)، وختنه، وأشار بیده، فقال: هذا بیته حیث ترون ["۸۹] .

التوضیح

إن محل الشاهد هو الفقرة الأخیرة من الروایة، وإنما ذکرناها بطولها لیتضح ما یرید ابن عمر أن یقوله لذلک السائل. وقد صرح شرّاح البخاری بأن السائل رجل خارجی، یرید تسجیل إدانة لعثمان وعلی علیه السلام علی حد سواء، أی أنه یرید أن یعترف له ابن عمر بأنهما من مثیری الفتن، الذین یجب قتالهم، استناداً إلی نص القرآن الکریم. وقد حاول ابن عمر أن یدافع عن عثمان، لکنه لم [صفحه ۱۰۶] یجد ما یقدمه فی هذا السبیل سوی أنه حین فرّ فی احد، قد عفا الله عنه، لکن الخارجین علیه لم یعفوا عنه، بل قتلوه. ولکنه بالنسبة لعلی، الذی حارب عائشة، وطلحة، والزبیر، فی الجمل. ومعاویة فی صفین، ثم خوارج النهروان، قد ذکر أموراً ثلاثة، اعتبرها کافیة لدفع ما یرید ذلک السائل إلصاقه به. وهذه الأمور تشیر إلی مزید قربه علیه الصلاة والسلام من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، ومکانته لدیه، واختصاصه به. وهی التالیة: ۱ ـ کونه علیه السلام ابن عم رسول الله(ص). ۲ ـ کونه صهر النبی صلی الله علیه وآله وسلم وختنه علی ابنته. ۳ ـ کون بیته فی ضمن بیوت رسول الله صلی [صفحه ۱۰۷] الله علیه وآله. فلو کان عثمان أیضاً صهراً لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لکان المناسب لابن عمر أن یستدل به علی السائل، بل کان أنسب من غیره، وذلک للحاجة الماسة إلی کل ما من شأنه أن یظهر قربه من النبی صلی الله علیه وآله وسلم ومقامه منه – لو کان – بغیة دفع الشبهة عنه، والتی کانت فی أمره أقوی منها بالنسبة إلی علی علیه السلام، لسبق صدور المخالفة منه، حتی استحق العفو. فإلی متی یؤجل ابن عمر هذا الاستدلال القوی والحساس، فإنه – کما یقال – لا عطر بعد عروس. وبما ذکرناه یتضح عدم صحة القول بأن کلام ابن عمر هذا لا یدل علی نفی صهریة عثمان، لأن إثبات أمر فی مورد لا یدل علی نفی ذلک الأمر عن مورد [صفحه ۱۰۸] آخر. فإنه إذا کان ابن عمر فی صدد الاستدلال بکل ما من شأنه أن یدفع التهمة عن عثمان، فإن علیه أن یأتی بأظهر الأدلة والشواهد علی بطلانها. کما فعل بالنسبة إلی أمیر المؤمنین علی علیه السلام. لا أن یهمل الدلیل القوی، ویتشبث بأمر آخر أقل ما یقال فیه: إنه ضعیف وسخیف.

و وجه ضعفه و سخافته

۱ ـ أن العفو عن الفارین یوم أحد قد کان مشروطاً بالتوبة والإنابة منهم. وهذا إنما حصل بالنسبة لخصوص أولئک الذین عادوا بعد معرفتهم بسلامة النبی(ص)، ولا یشمل الذی عاد من فراره بعد ثلاثة أیام – مثل عثمان. ۲ ـ إننا لو قبلنا بشمول العفو حتی لمثل عثمان [صفحه ۱۰۹] فإنه لا یلزم منه وجوب عفو الناس عن عثمان بعد أحداثه التی ارتکبها فی حقهم. ۳ ـ بل إن عفو الله عنه یوم أحد لمصلحة یعلمها تعالی، مثل التألیف، وتقویة التضامن الإسلامی فی مقابل العدو الراصد. لا یلازم عفوه تعالی عنه بعدها، إذا کان قد ارتکب ما یوجب العقاب، خصوصاً إذا کان الأمر یتعلق بالعدوان علی الناس، فی أبشارهم، وأموالهم، وغیر ذلک. ولیس ثمة ما یوجب العفو لا من تألیف ولا غیره. [صفحه ۱۱۳]

اللمسات الأخيرة

ربما يكون الحل الأمثل

ومما تقدم كله يتضح: أن رقية التى تزوجها عثمان لم تكن بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم. فإذا كنا نريد أن نكون أكثر دقة فى حكمنا على الروايات التاريخية، فإننا لابد ان نفترض – على تقدير التسليم بولادة بنات النبى(ص) من خديجة ـ أنهن قد متن وهن صغار، ولم يتزوجن من أحد. فإن كان عثمان قد تزوج بمن اسمها رقية، وبعد [صفحه ۱۱۴] موتها تزوج بمن اسمها أم كلثوم فلابد أن يكنّ لسن بنات النبى(ص). وإن تشابهت الأسماء. ولعل تشابه الأسماء بين زوجتى عثمان، وبين من ولدن للنبى(ص) بعد البعثة على الأكثر، ومتن وهن صغار، قد أوقع البعض بالاشتباه، أو سوّغ له أن يدعى: أن هاتين البنتين أعنى زوجتى عثمان، هن نفس رقية وأم كلثوم بنات النبى(ص). وربما أكد هذه الشبهة وقواها كون زوجتى عثمان قد كن ربيبتين لرسول الله(ص) أيضاً، وقد كان العرب يطلقون على ربيبة الرجل: إنها ابنته، كما هو معروف، الأمر الذى أفسح المجال لتكريس هذا الاشتباه المعنوى أو العمدى فى بداياته على الأقل لأهداف ومرامى لا تخفى.

صهر رسول الله

وإذا كانت رقية وأم كلثوم اللتان تزوجهما عثمان [صفحه ۱۱۵] إنما كانتا ربيبتين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ويطلق على ربيبة الرجل: إنها ابنته. فإنه يصح أن يقال لمن يتزوج تلك الربيبة: إنه صهر لذلك الرجل. ومن هنا يتضح لنا الوجه فيما نسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، من أنه قد قرّر لعثمان: أن نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من نسبة سلفيه أبى بكر وعمر إليه، حيث قال له فيما روى": وقد نلت من صهره ما لم ينالا [۹۰"] ولكن يبقى البحث حول أن ذلك الصهر على البنتين الربيبتين، هل قام بواجبه تجاه ذلك الرجل [صفحه ۱۱۶] الذى أكرمه بتزوج ربيبتيه له، وتجاه نفس تينك البنتين، فذلك يحتاج إلى مراجعة حياته وسيرته معهما، وما جرى له مع النبى(ص) حين وفاتهما، فراجع كتابنا الصحيح من سيرة النبى الأعظم(ص) أول الجزء الرابع وآخره، لتقف على بعض ما قيل فى ذلك.

سر تزويج رقية لعثمان

وإذا كان عثمان قد تزوج رقية ربيبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الإسلام، فإن ما يلفت نظرنا هو أنهم يذكرون أن رقية كانت ذات جمال رائع [۹۱] . وقد قال البعض: إن عثمان" تعاهد مع أبى بكر: لو زوَّج منى رقية لأسلمت، "وذلك بعد أن بشرته [صفحه ۱۱۷] كاهنة بنبوة رسول الله(ص) [۹۲] . ومعنى ذلك هو أن النبى(ص) قد زوّج عثمان برقية تألفاً له على الإسلام. وقد روى أنه لما طلب سعد بن معاذ من على أن يخطب فاطمة قال (ع) فى جملة ما قال.. ": وما أنا بالكافر الذى يترفق بها عن دينه، يعنى بتألفه، إنى لأول من أسلم [۹۳"] . وقال (ع) فى جواب أسماء بنت عميس، حينما اقترحت عليه الزواج بفاطمة عليها السلام": مالى صفراء، ولا بيضاء، ولست بمأبور – يعنى [صفحه ۱۱۸] غير الصحيح فى الدين – ولا المتهم فى الإسلام [۹۴"] . فلعل هذا الكلام قد جاء تعريضاً لعثمان الذى زوجه النبى(ص) لكى يجره إلى قبول هذا الدين. وفقاً للنص المتقدم. لاسيما وأن أبا العاص زوج زينب كان لا يزال على شركه حتى عام الحديبية وهو: إنما زوج زينب فى الجاهلية [۹۵] . وقد تقدم قول النبى(ص) لعلى: هى لك يا على لست بدجال. وقد حاول البزار وابن سعد جل التاء فى (لست) مضمومة، قال ابن سعد": وذلك أنه كان قد وعد علياً بها قبل أن يخطب [صفحه ۱۱۹] إليه أبو بكر وعمر [۹۶"] . ونقول: لو صح ذلك لم يكن (ص) قد اعتذر عن تزويجها لأبى بكر وعمر بصغرها، بل كان اعتذر لهما بالوعد الذى كان قد قطعه على نفسه لعلى عليه الصلاة والسلام.

منافسون لعلی

وبعد ما تقدم، فإننا نسجل هنا النقاط التالية: ۱ ـ ربما يكون إصرار الآخرين على بنوّة رقية، وأم كلثوم، وزينب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإرسال ذلك إرسال المسلمات، ومن دون أى تحقيق أو تمحيص، رغم وجود ما يقتضى الوقوف والتأمل ـ ربما يكون ذلك ـ راجعاً إلى الحرص على إيجاد منافسين لعلى عليه السلام فى فضائله [صفحه ۱۲۰] الخارجية. وذلك نجدهم قد أطلقوا على عثمان لقب": ذى النورين "مع العلم بأن فاطمة قد كانت أفضل نساء العالمين. ولكنهم لم يمنحوا الذى تزوجها أى لقب لأجل ذلك!! ۲ ـ إن بعض القرائن تشير إلى أن حياة عثمان الزوجية مع رقية، ومع أم كلثوم أيضاً لم تكن على درجة من السعادة، والانسجام، ولا نريد هنا الدخول فى تفاصيل ذلك، فلتراجع المصادر المعدة لذلك [۹۷] . ۳ ـ إنه رغم تأكيدهم على أن ابنى أبى لهب قد تزوجا هاتين البنتين: رقية وأم كلثوم. ثم فارقاهما [صفحه ۱۲۱] بعد نزول سورة تبت، وبعد إسلامهما، ثم تزوجهما عثمان بعدهما. إلا إننا نلاحظ: أنه من أجل تسجيل منقبة لعثمان فقد حرص محبوه على إبقاء هاتين البنتين باكرتين، فلا يدخل بهما ابنى أبى لهب، رغم أهلية البنتين وأهلية زوجيهما لذلك، وعدم وجود أى مانع أو رادع. نعم، لابد من إبقائهما كذلك لينال عثمان الشرف الأوفى فى هذا المجال!! ۴ ـ إنهم يقولون: إنه لما ماتت البنت الثانية ـ أعنى أم كلثوم ـ قال رسول الله": لو كنَّ عشراً لزوجتهن عثمان ["۹۸] . ونجد فى المقابل الرواية المكذوبة التى تقول: [صفحه ۱۲۲] إن علياً(ع) أراد أن يتزوج بنت أبى جهل!! فأغضب النبى(ص) بذلك. وشهّر به رسول الله(ص) على المنبر. وألمح إلى أنه لو تم هذا الأمر فلابد لابن أبى طالب من أن يطلق ابنته، وأثنى – بالمناسبة – على صهر أبى العاص بن الربيع [۹۹] . ۵ ـ لكننا نستغرب هنا: كيف أغفل الرواة عن تسجيل المدح لعثمان. وما هو وجه اختصاص أبى العاص بن الربيع بذلك؟! إلا ـ أن يكون المقصود هو تشبيه على عليه السلام برجل مشرك، ليكون ذلك أقذع فى الهجاء، وأبلغ فى التعريض. عصمنا الله من الزلل، فى القول وفى العمل. والحمد لله والصلاة على محمد وآله. [صفحه ۱۲۳]

كلمة أخيرة

وبعد.. فقد اتضح: أن دعوى زواج عثمان، وأبى العاص بن الربيع ببنات رسول الله(ص)، ليس لها ما يبررها على صعيد البحث العلمى والموضوعى. وإذا أردنا أن نفرط فى إحسان الظن، ونبتعد بهذه القضية عن دائرة الإعلام السياسى الذكى والمدروس، فإننا لابد أن نفترض – حسبما ألمحنا [صفحه ۱۲۴] إليه سابقاً – أنه قد حصل اشتباه من الرواة، بسبب تشابه الأسماء، إذ أن بنات النبى(ص) قد ولدن وفارقن الحياة وهن صغار. هذا بالنسبة إلينا نحن. أما القارئ الكريم، فله أن يفسر هذا التزوير الإعلامى وفق ما يملكه من معطيات، وحسبما يروق له، ويطمئن إليه. هذا، وقد حان الوقت لنترك القارئ الكريم الفرصة للتأمل فى ما قدمناه له من أدلة وشواهد، مع اعترافنا بأنه قد كان بالإمكان إثراء هذا البحث بالمزيد من المصادر، وإعطاؤه المزيد من العناية والجهد، ليصبح بذلك أتم، ونفعه أعمّ. ولكنّنا آثرنا الاقتصار على هذا القدر، إيماناً منّا بأنه لا ضرورة تدعو إلى ذلك، مادام أن بالإمكان [صفحه ۱۲۵] الرجوع إلى كتب التراث، ليجد الباحث المزيد. وقد يطلع على الجديد، الذى يزيد الحقيقة التى قررها هذا البحث وضوحاً، وإشراقاً، ونقاء. ويمنحها رسوخاً وتجذراً وبقاء. والله نسأل أن يقينا شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا. وان يهدينا سبيل الحق والرشاد، ويأخذ بأيدينا فى طريق الخير والسداد. إنه ولى قدير، وبالإجابة حرى وجدير. والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين. ۱۶ رجب ۱۴۱۳ هـ ق الموافق ۲۰ دى ۱۳۷۱ هـ ش قم المشرفة جعفر مرتضى الحسينى العاملى

پاورقی

[۱] عدة رسائل للشيخ المفيد ص۲۹۹ والمسائل السروية، المسألة العاشرة.

[۲] المسائل الحاجبیة ص۷۱و۷۲ تحقیق مارتن ماکدرمت الیسوعی.

[۳] راجع: سیر أعلام النبلاء ج۱ ص۳۳۵ وسائر کتب السیرة والتراجم.

[۴] راجع هذا القول: تنقیح المقال ج۳ ص۷۳/۷۴ عن قرب الإسناد، وقاموس الرجال ج۱۰ ص۴۰۶ وقریب منه ما فی الخصال ص۴۰۷.

[۵] المجدی فی أنساب الطالبیین ص۷.

[۶] راجع فیما تقدم: البدء والتاریخ ج۵ ص۱۷ وراجع: الإصابة ج۴ ص۴۹۰و۳۰۴ وتهذیب تاریخ دمشق ج۱ ص۲۹۸ ونهایة الإرب ج۱۸ ص۲۱۲و۲۱۴.

[۷] ذکرنا بعضها فی کتابنا الصحیح من سیرة النبی الأعظم(ص) فی موارده ومناسباته.

[۸] البدء والتاریخ ج۵ ص۱۶ وج۴ ص۱۳۹.

[۹] المواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۲.]

[۱۰] راجع: نسب قریش ص۲۱ وعنه فی مجمع الزوائد ج۹ ص۲۱۷ وذخائر العقبی ص۱۵۲، والبدایة والنهایة ج۲ ص۲۹۴ والاستیعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج۴ ص۲۸۱.

[۱۱] السیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ وراجع: الروض الآنف ج۱ ص۲۱۴و۲۱۵.

[۱۲] راجع: نسب قریش لمصعب الزبیری ص۲۲ وتهذیب تاریخ دمشق ج۱ ص۲۹۳و۲۹۸ وسیرة مغلطای ص۱۶ والثقات ج۲ ص۱۴۳ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۴ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ والتبیین فی أنساب القرشیین ص۸۹ وأسد الغابة ج۵ ص۴۵۶و۶۱۲ والاستیعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج۴ ص۲۲۹ وأنساب الأشراف (قسم سیرة النبی(ص)) ص۴۰۰ ومجمع الزوائد ج۹ ص۲۱۷ ومختصر تاریخ دمشق ج۲ ص۲۶۳ ونور الأبصار ج۴۳ وذخائر العقبی ص۱۶۲ والإصابة ج۴ ص۴۹۰ والدر المنثور ج۶ ص۴۰۹ عن الطبرانی والطبقات الکبری ج۸ ص۳۶و۳۷ ونهایة الإرب ج۱۸ ص۲۱۲ وسیر أعلام النبلاء ج۲ ص۲۵۱.

[۱۳] الدر المنثور ج۶ ص۴۰۸ عن دلائل النبوة لأبی نعیم.

[۱۴] راجع: نور الثقلین ج۶ ص۶۹۸ وج۴ ص۶۸ والدر المنثور ج۵ ص۹۶ وج۶ ص۴۰۸ عن سعید بن منصور والبخاری، وابن مردویه، وابن جریر، وابن المنذر، وابن أبی حاتم، ومسلم، وأبی نعیم، والبیهقی فی الدلائل والتفسیر الکبیر ج۳۲ ص۱۶۵ والجامع لأحکام القرآن ج۲۰ ص۲۳۴ وتفسیر البحر المحیط ج۸ ص۵۲۵ والنهر الماد من البحر مطبوع بهامش البحر المحیط ج۸ ص۵۲۴ ولباب التأویل ج۴ ص۴۲۴ ومدارک التنزیل بهامش لباب التأویل ج۴ ص۴۲۴ وفتح القدیر (تفسیر) ج۵ ص۵۱۳، وأسباب النزول ص۲۶۲.

[۱۵] الاتقان ج۱ ص۳۷.

[۱۶] التفسیر الکبیر ج۳۲ ص۱۶۶ والجامع لأحکام القرآن ج۲۰ ص۲۳۵.

[۱۷] تاریخ أهل البیت ص۹۲.

[۱۸] الدر المنثور ج۶ ص۴۰۴.

[۱۹] راجع: الوفاء ص۶۵۵ ومختصر تاریخ دمشق ج۲ ص۲۶۲ والدر المنثور ج۶ ص۴۰۴ والطبقات الکبری لابن سعد ج۱ ص۱۳۳، وفتح القدیر ج۵ ص۵۰۴ ونهایة الإرب ج۱۸ ص۲۰۸.

[۲۰] دلائل النبوة للبیهقی ج۲ ص۶۹/۷۰.

[۲۱] راجع: الدر المنثور ج۶ ص۴۰۳و۴۰۴ عن ابن سعد وابن عساکر، وابن أبی حاتم ولباب التأویل ج۴ ص۴۱۷ والجامع لأحکام القرآن ج۲۰ ص۲۲۲ لکنه ذکر أو الولد هو عبد الله، وکذا فی التفسیر الکبیر ج۳ ص۱۳۲.

[۲۲] الدر المنثور ج۶ ص۴۰۴ عن ابن أبی حاتم، وابن جریر وفتح القدیر ج۵ ص۵۰۳ والبحر المحیط ج۸ ص۵۲۰ وتفسیر القرآن العظیم ج۴ ص۵۵۹ والجامع لأحکام القرآن ج۲۰ ص۲۲۳ والتفسیر الکبیر ج۳۲ ص۱۳۳.

[۲۳] السیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ وتفسیر القرآن العظیم ج۴ ص۵۵۹ والتفسیر الکبیر ج۳۲ ص۱۳۳.

[۲۴] راجع: الثقات ج۲ ص۱۴۲ والتبیان تج۱۰ ص۴۱۸ وفتح القدیر للشوکانی ج۵ ص۵۰۴. وراجع: لباب التأویل ج۴ ص۴۱۷ وتفسیر القرآن العظیم ج۴ ص۵۵۹ والجامع لأحکام القرآن ج۲۰ ص۲۲۲ والتفسیر الکبیر ج۳۲ ص۱۳۲.

[۲۵] راجع: البحر المحیط ج۸ ص۵۲۰ والنهر الماد من البحر (بهامش البحر المحیط) ج۸ ص۵۱۹ وفتح القدیر ج۵ ص۵۰۳و۵۰۴ وراجع: الدر المنثور ج۶ ص۴۰۴ وتفسیر القرآن العظیم ج۴ ص۵۵۹ والجامع لأحکام القرآن ج۲۰ ص۲۲۲ والتفسیر الکبیر ج۳۲ ص۱۳۳.

[۲۶] الدر المنثور ج۶ ص۴۰۴ ودلائل النبوة ج۲ ص۷۰ والطبقات الکبری لابن سعد ج۱ ص۱۳۳ والثقات ج۲ ص۱۴۲ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۳ ونهایة الإرب ج۱۸ ص۲۰۸ والوفاء ص۶۵۵ ومروج الذهب ج۲ ص۲۹۱ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ وأسد الغابة ج۵ ص۴۶۷ ونور الأبصار ص۴۳ وإسعاف الراغبین (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص۸۱/۸۲ وذخائر العقبی ص۱۵۲ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ ومجمع الزوائد ج۹ ص۲۱۷و۲۱۲ ومختصر تاریخ دمشق ج۲ ص۲۶۲.

[۲۷] سیرة مغلطای ص۱۵ والطبقات الکبری لابن سعد ج۱ ص۱۳۳ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۳ والوفاء ص۶۵۵ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ ونور الأبصار ص۴۳ وذخائر العقبی ص۱۵۲ وإسعاف الراغبین (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص۸۲.

[۲۸] البدء والتاریخ ج۵ ص۱۶ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۳ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ والتبیین فی أنساب القرشیین ص۸۷ وذخائر العقبی ص۱۵۲.

[۲۹] أنساب الأشراف (السیرة النبویة) ص۳۹۶.

[۳۰] تاریخ الغسلام (السیرة النبویة) ص۶۶ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۸۲ وذخائر العقبی ص۱۵۲ وبهجة المحافل ج۲ ص۱۳۷ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸.

[۳۱] جمهرة أنساب العرب ص۱۶.

[۳۲] سیرة مغلطای ص۱۵ ومناقب آل أبی طالب ج۱ ص۱۳۳ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۳ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ والبدء والتاریخ ج۵ ص۱۶ وذخائر العقبی ص۱۵۲.

[۳۳] سیرة مغلطای ص۱۵ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸.

[۳۴] الروض الآنف ج۱ ص۲۱۴.

[۳۵] مناقب آل أبی طالب ج۱ ص۱۶۲.

[۳۶] راجع: المواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ وبهجة المحافل ج۲ ص۱۳۷ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۳. ودلائل النبوة للبیهقی ج۲ ص۶۹ والدر المنثور ج۶ ص۴۰۴ عنه والسیرة الحبیة ج۳ ص۳۰۸. وذخائر العقبی ص۱۵۲ وزاد المعاد لابن القیم ج۱ ص۲۵ وسیرة مغلطای ص۱۶.

[۳۷] تاریخ الیعقوبی ج۲ ص۳۲.

[۳۸] تاریخ الیعقوبی ج۲ ص۳۲.

[۳۹] الروض الآنف ج۱ ص۲۱۴.

[۴۰] المصدر السابق ص۲۱۵.

[۴۱] الإتقان ج۱ ص۱۰ والبرهان للزرکشی ج۱ ص۱۹۳.

[۴۲] کذا فی المصدر، ولعل الصحیح: للرجل.

[۴۳] مختصر تاریخ دمشق ج۲ ص۲۶۳/۲۶۴ وراجع: الدر المنثور ج۶ ص۴۰۴ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸.

[۴۴] راجع: تاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۲ والوفاء ص۶۵۵و۶۵۶ ومروج الذهب ج۲ ص۲۹۱ والبدء والتاریخ ج۵ ص۱۶ وتاریخ الیعقوبی ج۲ ص۲۰ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۶ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ والتبیین فی أنساب الأشراف ص۸۷ وإسعاب الراغبین (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص۸۲.

[۴۵] الأوائل ج۱ ص۱۶۶.

[۴۶] راجع: الإصابة ج۴ ص۳۰۴ والاستیعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج۴ ص۲۹۹و۲۸۲ ودلائل النبوة للبیهقی ج۲ ص۷۰ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۳ وراجع: الوفاء ص۶۵۶ ومختصر تاریخ دمشق ج۲ ص۲۶۲.

[۴۷] راجع: زاد المعاد لابن القیم ج۱ ص۲۵ والطبقات الکبری ج۱ ص۱۳۳ والوفاء ص۶۵۵ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ وجمهرة أنساب العرب ص۱۶ ونور الأبصار ص۴۳ وإسعاف الراغبین (بهامش نور الأبصار) ص۸۲ ومحاضرة الأوائل ص۸۸.

[۴۸] نهایة الإرب ج۱۸ ص۲۱۳ وراجع: الاستیعاب (بهامش الإصابة) ج۴ ص۳۷۳وم۳۷۴.

[۴۹] الاستیعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج۴ ص۳۷۳ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸.

[۵۰] راجع: تاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۲ وبهجة المحافل ج۲ ص۱۳۷ والوفاء ص۶۵۶ وراجع: الأوائل للعسکری ج۱ ص۱۶۶ والروض الآنف ج۱ ص۲۱۵ والسیرة الحلبیة ج۳ ص۳۰۸ وذخائر العقبی ص۱۵۳.

[۵۱] راجع المصادر لذلک فی کتابنا: الصحیح من سیرة النبی الأعظم ج۱ حین الحدیث حول ولادة فاطمة علیها السلام.

[۵۲] البحار ج۴۳ ص۸ عن إقبال الأعمال، وعن حدائق الریاض للشیخ المفید، وتاریخ الخلفاء ص۷۵، وهو مقتضی کلام العسقلانی فی تهذیب التهذیب ج۲ ص۴۴۱ حیث قال: إنها تزوجت فی السنة الثانیة من الهجرة وعمرها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً.

[۵۳] راجع: مستدرک الحاکم ج۳ ص۱۶۳ ونهایة الإرب ج۱۸ ص۲۱۳ وسیرة مغلطای ص۱۷ ودلائل النبوة للبیهقی ط دار الکتب العلمیة ج۲ ص۷۱ والبحار ج۴۳ ص۸ وملحقات إحقاق الحق للمرعشی ج۱۰ ص۱۱ عن الثغور الباسمة للسیوطی، وراجع: البصائر والذخائر ج۱ ص۱۹۳ وتاریخ الیعقوبی ج۲ ص۲۰ والتبیین فی أنساب القرشیین ص۹۱ ومختصر تاریخ دمشق ج۲ ص۲۶۹ والمواهب اللدنیة ج۱ ص۱۹۸ والاستیعاب (بهامش الإصابة) ج۴ ص۳۷۴.

[۵۴] راجع: البحار ج۴۳ ص۹ وراجع: نهایة الإرب ج۱۸ ص۲۱۳.

[۵۵] راجع المصادر التالیة: البحار ج۴۳ ص۱ـ۱۰ عن الکافی بسند صحیح، والمصباح الکبیر، ودلائل الإمامة، ومصباح الکفعمی، والروضة، ومناقب ابن شهرآشوب وفی هذین الأخیرین: أنها علیها السلام ولدت بعد البعثة بخمس سنین، وبعد الإسراء بثلاث سنین وراجع: مروج الذهب ج۲ ص۲۸۹ وکشف الغمة ج۲ ص۷۵ وإثبات الوصیة للمسعودی، وذخائر العقبی ص۵۲ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۸۷ عن الإمام أبی بکر أحمد بن نصر، بن عبد الله الدراع فی کتاب: تاریخ موالید أهل البیت.

[۵۶] راجع ذلک فی کتابا: الصحیح من سیرة النبی الأعظم(ص).

[۵۷] تجد بعض هذه الروایات فی کتب الشیعة فی: علل الشرایع ص۷۲ والبحار ج۱۸ ص۳۱۵ و۳۵۰ و۳۶۴ وج۴۳ ص۴ و۵ و۶ عن تفسیر القمی، وعن الأمالی للصدوق، وعیون أخبار الرضا، ومعانی الأخبار، والاحتجاج، والأنوار النعمانیة ج۱ ص۸۰ وغیر ذلک. وتجده فی کتب غیر الشیعة فی: المستدرک علی الصحیحین ج۳ ص۱۶۵ وتلخیصه للذهبی (مطبوع بهامشه) ونزل الأبرار ص۸۸ والدر المنثور ج۴ ص۱۵۳ عن الحاکم والطبرانی وتاریخ بغداد ج۵ ص۸۷ ومناقب الإمام علی(ع) لابن المغازلی ص۳۵۷ وتاریخ الخمیس ج۱ ص۲۷۷ ونظم درر السمطین ص۱۷۶ وذخائر العقبی ص۳۶ ومحاضرة الأوائل ص۸۸. ونور الأبصار ص۴۴و۴۵ ولسان المیزان ج۱ ص۱۳۴ واللآلی المصنوعة ج۱ ص۳۹۲و۳۹۴ والمواهب اللدنیة ج۲ ص۲۹ ومقتل الحسین للخوارزمی ص۶۳/۶۴ ومیزان الاعتدال ج۲ ص۲۹۷و۱۶۰ ومجمع الزوائد ج۹ ص۲۰۲ وینابیع المودة ص۹۷ ونزهة المجالس ج۲ ص۱۷۹ وإحقاق الحق (الملحقات للمرعشی)

ج ۱۰ ص ۱ـ۱۱ عن بعض من تقدم وعن: أرجح المطالب ص ۲۳۹ وعن وسیلة المآل ص ۷۸/۷۹ وعن إعراب ثلاثین سورة ص ۱۲۰ وعن مفتاح النجاص ص ۹۸ (مخطوط) وعن أخبار الدول ص ۸۷ وعن میزان الاعتدال ج ۱ ص ۳۸و ۲۵۳ وج ۲ ص ۲۶و ۸۴ وعن کنز العمال.

[۵۸] البحار ج ۴۳ ص ۲.

[۵۹] خصائص أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب للنسائی ص ۱۱۴ ومناقب آل أبی طالب ج ۳ ص ۳۴۵ وتذکرة الخواص ص ۳۰۶/۳۰۷ ومستدرک الحاکم علی الصحیحین ج ۲ ص ۱۶۷و ۱۶۸ وتلخیص المستدرک للذهبی (مطبوع بهامشه) وسکت عنه، وسنن النسائی ج ۶ ص ۶۲. وقد ذکرنا لحدیث الخطبة والرد، ثم التزویج لعلی علیه السلام مصادر کثیرة فی کتابنا: الصحیح من سیرة النبی الأعظم(ص) ج ۴ ص ۲۶/۲۷.

[۶۰] راجع: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۹۲ وغیر ذلک.

[۶۱] طبقات ابن سعد ط لیدن ج ۸ ص ۱۲ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۰۴ عن البزار واللآلی المصنوعة ج ۱ ص ۳۶۵ عن العقیلی والطبرانی وقال الهیثمی: رجاله ثقات إلا أن أبا العنبس لم یسمع من النبی. ولنا کلام مطول مع المنتقدین للروایة فراجع الصحیح من سیرة النبی ج ۴ ص ۳۰ وما بعدها.

[۶۲] راجع هذه الأقوال – کلًا أو بعضاً – فی: تاریخ الخمیس ج ۱۲ ص ۲۶۴ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۱۹ ومختصر تاریخ دمشق ج ۲ ص ۲۷۵ والاستیعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج ۴ ص ۲۸۰ وسیرة مغلطای ص ۱۲ والمواهب اللدنیة ج ۱ ص ۳۸و ۲۰۲ والروض الآنف ۱ ص ۲۱۶.

[۶۳] راجع الروض الآنف ج ۱ ص ۲۱۶ والمواهب اللدنیة جت ۱ ص ۳۸و ۲۰۲ وسیرة مغلطای ص ۱۲ ومختصر تاریخ دمشق ج ۲ ص ۲۷۵.

[۶۴] الأوائل ج ۱ ص ۱۶۱.

[۶۵] راجع: سیرة مغلطای ص ۱۲ عن ابن جریج، وکذا فی مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۱۹ والأوائل ج ۱ ص ۱۶۱.

[۶۶] دلائل النبوة للبیهقی ط دار الکتب العلمیة ج ۱ ص ۷۱.

[۶۷] راجع: تاریخ الخمیس ج ۱ ص ۲۷۵ والمواهب اللدنیة ج ۱ ص ۱۹۷ وذخائر العقبی ص ۱۶۲ وراجع: إسعاف الراغبین (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص ۸۳.

[۶۸] تاریخ الخمیس ج ۱ ص ۴۰۶.

[۶۹] السیرة الحلبیة ج ۲ ص ۵۳، وسیرة المصطفی ص ۲۵۹.

[۷۰] سیرة مغلطای ص ۱۲ ونهایة الإرب ج ۱۸ ص ۱۷۱.

[۷۱] المصنف للصنعانی ج ۵ ص ۲۲۴.

[۷۲] أسد الغابة ج ۵ ص ۴۶۷ ونهایة الإرب ج ۱۸ ص ۲۱۱ والاستیعاب (هامش الإصابة) ج ۴ ص ۳۱۱ وهم یذکرون ذلک فی مختلف کتب السیرة والتراجم، حین الحدیث حول زینب.

[۷۳] کتاب النبوة للشیخ محمد حسن آل یاسین هامش ص ۶۵.

[۷۴] راجع: الاستغاثة ج ۱ ص ۶۸ـ۶۹ ورسالة مطبوعة طبعة حجریة، مع کتاب مکارم الأخلاق ص ۶.

[۷۵] مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۱۵۹ والبحار تنقیح المقال، وقاموس الرجال کلهم عن المناقب.

[۷۶] مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۱۶۲.

[۷۷] راجع: الأوائل ج ۱ هامش ص ۱۵۹.

[۷۸] راجع: الأوائل ج ۱ ص ۱۵۹ وقال: إن هنداً هذه قد تزوجت من صیفی بن عائذ، فولدت محمد بن صیفی.

[۷۹] للإطلاع على الاختلافات المتقدمة راجع المصادر التالية، وقارن بين النصوص فيها: الإصابة ج۳ ص۶۱۱و۶۱۲ ونسب قريش لمصعب الزبيرى ص۲۲ والسيرة الحلبية ج۱ ص۱۴۰ وأسد الغابة جت۱ ص۱۲/۱۳و۷۱ وقاموس الرجال ج۱۰ ص۴۳۱ ونقل عن البلاذرى، وغير ذلك.

[۸۰] الاستغاثة ج۱ ص۷۰.

[۸۱] مناقب آل أبى طالب ج۱ ص۱۵۹ وعنه فى البحار، ورجال المامقانى، وقاموس الرجال.

[۸۲] صفين للمنقرى ص۳۲۵.

[۸۳] الإصابة ج۴ ص۳۳۵ وطبقات ابن سعد ط ليدن ج۸ ص۱۹۳.

[۸۴] الاستيعاب (بهامش الإصابة) ج۴ ص۳۳۱ والأوائل ج۱ ص۳۱۲.

[۸۵] الأوائل ج۱ ص۳۱۲.

[۸۶] إحقاق الحق (قسم الملحقات) للمرعشى النجفى ج۵ ص۷۴ وج۴ ص۴۴۴ عن المناقب لعبد الله الشافعى ص۵۰ (مخطوط) وعن مناقب الكاشى ص۷۲ (مخطوط أيضاً). والحديث موجود أيضاً فى كتاب نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص۱۱۴. ولا بأس بمراجعة ص۱۱۳ ومراجعة مقتل الحسين للخوارزمى ج۱ ص۱۰۹.

[۸۷] راجع: الإصابة ج۴ ص۴۸۹، والاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج۴ ص۴۸۷.

[۸۸] ينابيع المودة ص۲۵۵ وإحقاق الحق (الملحقات) ج۷ ص۱۸ عنه.

[۸۹] صحيح البخارى ج۳ ص۶۸ ط سنة ۱۳۰۹ه.

[۹۰] نهج البلاغة ج۲ ص۸۵ وأنساب الأشراف ج۵ ص۶۰ والعقد الفريد ج۳ ص۳۷۶ ط الاستقامة، والجمل ص۱۰۰ عن المدائنى والغدير ج۹ ص۷۴ عن بعض من تقدم، وعن الكامل فى التاريخ ج۳ ص۶۳ وعن البداية والنهاية ج۷ ص۱۶۸.

[۹۱] راجع: ذخائر العقبى ص۱۶۲ والمواهب اللدنية ج۱ ص۱۹۷ وراجع التبيين فى أنساب القرشيين ص۸۹ وراجع: نور الأبصار ص۴۴.

[۹۲] مناقب آل أبى طالب ج۱ ص۲۲.

[۹۳] مجمع الزوائد ج۹ ص۲۰۷ والمصنف للصنعانى ج۵ ص۴۸۶ والمناقب للخوارزمى ص۲۴۳ وثمة مصادر كثيرة ذكرناها فى كتابنا الصحيح من سيرة النبى الأعظم ج۴ ص۲۶و۲۷ حين الكلام حول زواج على بفاطمة عليها السلام.

[۹۴] السيرة الحلبية ج۱ ص۲۰۷ وراجع: المصنف للصنعانى ج۵ ص۴۸۶ والنهاية فى اللغة ج۱ ص۱۴.

[۹۵] الطبقات الكبرى ج۸ ص۳۱/۳۰ وراجع سير أعلام النبلاء ج۲ ص۲۴۶.

[۹۶] طبقات ابن سعد ج۸ ص۱۲ ط ليدن ومجمع الزوائد ج۹ ص۲۰۴.

[۹۷] راجع كتابنا: الصحيح من سيرة النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، أو الجزء الرابع وآخره.

[۹۸] الطبقات الكبرى ج۸ ص۳۸ وسير أعلام النبلاء ج۲ ص۲۵۳.

[۹۹] راجع ذلك كله مع الأدلة القاطعة على كذبه فى كتابنا الصحيح من سيرة النبى الأعظم(ص) ج۴ ص۵۳ فما بعدها.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹